

زاد المسير في علم التفسير

وقد را بني منها صدود رأيته ... وإعراضها عن حاجتي وبسورها
قال المفسرون كره وجهه ونظر بکراهية شديدة كالمهتم المتفكر في الشيء ثم أدبر عن الإيمان واستکبر أي تكبر حين دعي إليه فقال إن هذا أي ما هذا القرآن إلا سحر يؤثر أي يروى عن السحرة إن هذا إلا قول البشر أي من كلام الإنس وليس من كلام الله تعالى فقال الله تعالى سأصليه سقر أي سأدخله النار وقد ذكر سقر في سورة القمر 48 وما أدراك ما سقر لعظم شأنها لا تبقي ولا تذر أي لا تبقي لهم لحما إلا أكلته ولا تذرهم إذا أعيدوا خلقا جديدا لراحة أي مغيرة يقال لاحته الشمس أي غيرته وأنشدوا ... يا ابنة عمي لاحني الهواجر
ابن مسعود وابن السميع وابن أبي عبله لراحة بالنصب وفي البشر قولان .
أحدهما أنه جمع بشرة وهي جلدة الإنسان الظاهرة وهذا قول مجاهد والفراء والزجاج .
والثاني أنهم الإنس من أهل النار قاله الأخفش وابن قتيبة في آخرين .
قوله تعالى عليها تسعة عشر وهم خزائنها مالك ومعه ثمانية عشر أعينهم كالبرق الخاطف وأنيا بهم كالصيافي يخرج لهب النار من أفواههم ما بين